

فتح القدير

قوله 85 - { دينا } مفعول للفعل : أي يبتغ دينا حال كونه غير الإسلام ويجوز أن ينتصب غير الإسلام على أنه مفعول الفعل ودينا إما تمييز أو حال إذا أول بالمشترك أو بدل من غير قوله { وهو في الآخرة من الخاسرين } إما في محل نصب على الحال أو جملة مستأنفة : أي من الواقعين في الخسران يوم القيامة .

وقد أخرج الطبراني بسند ضعيف عن النبي A في قوله { وله أسلم من في السموات والأرض } قال : أما من في السموات فالملائكة وأما من في الأرض فمن ولد على الإسلام وأما كرها فمن أتى به من سبايا الأمم في السلاسل والأغلال يقادون إلى الجنة وهم كارهون وأخرج الديلمي عن أنس قال : قال رسول الله A في الآية : [الملائكة أطاعوه في السماء والأنصار وعبد القيس أطاعوه في الأرض] وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال في الآية { أسلم من في السموات والأرض } حين أخذ عليهم الميثاق وأخرج ابن أبي حاتم عنه في قوله { وله أسلم } قال : المعرفة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال : أما المؤمن فأسلم طائعا فنفعه ذلك وقيل منه وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس الله فلم ينفعه ذلك ولم يقبل منه { فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا } وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال : قال رسول الله A : [من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقراؤا في أذنه { أفغير دين الله }] وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة عن يونس بن عبيد قال : ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقرأ في أذنها { أفغير دين الله } الآية إلا ذلت بإذن الله D وأخرج أحمد والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : [تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول : يا رب أنا الصلاة فيقول : إنك على خير وتجيء الصدقة فتقول : يا رب أنا الصدقة فيقول : إنك على خير ويجيء الصيام فيقول : أنا الصيام فيقول : إنك على خير ثم تجيء الأعمال كل ذلك يقول الله { إنك على خير ثم يجيء الإسلام فيقول : يا رب أنت السلام وأنا الإسلام فيقول : إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطي قال الله تعالى في كتابه { ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين }]